

بحار الأنوار

[232] العافية (1). دعوات الراوندي: عن الصادق عليه السلام مثله. 14 يد: المفسر
باسناده إلى أبي محمد العسكري عليه السلام في قول **ا** عزوجل: **بسم** **ا** الرحمن الرحيم فقال:
ا هو الذي يتأله إليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من كل من
دونه، وتقطع الاسباب من جميع من سواه، يقول: (بسم **ا**) أي أستعين على اموري كلها **با**
الذي لا تحق العبادة إلا له، المغيث إذا استغيث، والمجيب إذا دعي. وهو ما قال رجل للصادق
عليه السلام: يا ابن رسول **ا** دلني على **ا** ما هو ؟ فقد أكثر علي المجادلون وحIRONني، فقال
له: يا عبد **ا** هل ركبت سفينة قط قال: نعم، قال: فهل كسر بك حيث لاسفينة تنجيك، ولا سباحة
تغنيك ؟ قال: نعم، قال: فهل تعلق قلبك هنالك أن شيئاً من الاشياء قادر على أن يخلصك من
ورطتك ؟ قال: نعم، قال الصادق عليه السلام: فذلك الشئ هو **ا** القادر على الانجاء حيث لا
منجي، وعلى الاغاثة حيث لا مغيث. ثم قال الصادق عليه السلام: وربما ترك بعض شيعتنا في
افتتاح أمره بسم **ا** الرحمن الرحيم، فيمتحنه **ا** عزوجل بمكروه لينبئه على شكر **ا** تبارك
وتعالى والثناء عليه، ويمحق عنه وصمة تقصيره عند تركه قول: بسم **ا** الرحمن الرحيم....
قال: وقام رجل إلى علي بن الحسين عليهما السلام فقال: أخبرني ما معنى بسم **ا** الرحمن
الرحيم ؟ فقال علي بن الحسين عليهما السلام: حدثني أبي، عن أخيه الحسن عن أبيه أمير
المؤمنين عليه السلام أن رجلاً قام إليه فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن بسم **ا** الرحمن
الرحيم ما معناه ؟ فقال: إن قولك: (**ا**) أعظم اسم من أسماء **ا** عزوجل، وهو الاسم الذي لا
ينبغي أن يسمى به غير **ا**، ولن يسم به مخلوق، فقال الرجل: فما تفسير قولن: (**ا**) قال: هو
الذي يتأله إليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من جميع من دونه.
وتقطع الاسباب _____ (1) أمالي الطوسي ج 1 ص 290.